

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[367] الآيات فَإِنَّ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِّثْلَ صَاعِقَةِ عَادَ وَثَمُودَ (13) إِذْ جَاءَتْهُمْ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ فَقَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ (14) فَأَمَّا عَادُ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِرَأْسِهِمْ يَغْيِرُ الْخَاقَ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنْنَا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا السَّادِثُ الْخَلْقَ هُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ (15) فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحْسَتٍ لِّنُذِرَ يَقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَى وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ (16)

التفسير

أحذركم صاعقة مثل صاعقة عاد و ثمود! بعد البحث المهم الذي تضمنته الآيات السابقة حول التوحيد ومعرفة الخالق جلّ وعلاه تنذر الآيات - التي بين أيدينا - المعارضين والمعاندين الذين تجاهلوا كلّ هذه الدلائل الواضحة والآيات البينات، وتحذره أن نتيجة الإعراض نزول